" أثر التدريس باستخدام الحائط الإلكتروني " (padlet)" والعصف الذهني في تحصيل طلاب الصف السابع الأساسي في مبحث الدراسات الاجتماعية في تربية لواء الأغوار الجنوبية"

"The Impact of Teaching Using the Electronic Wall (Padlet) and Brainstorming on the Achievement of Seventh Grade Students in Social Studies in the Southern Jordan Valley Directorate of Education

سامي موسى جعفر الطراونه [1] [1]Sami Musa Jafar al-Tarawneh

10.15849/ZJJES.250330.03

الملخص

هدفت الدِّراسة إلى الكشف عن أثر التَّدريس باستخدام الحائط الإلكترونيّ (Padlet) والعصف الذِّهنيّ على تحصيل طلّاب الصف السابع الأساسي في مبحث الدِّراسات الاجتماعيَّة في تربية لواء الأغوار الجنوبية، ولتحقيق أهداف الدِّراسة، تمَّ استخدام المنهج شبه التَّجريبي، وبلغ عدد أفراد الدراسة (56) طالبًا تمّ تقسيمهم إلى مجموعتين، التّجريبية الأولى التي درست باستخدام الحائط الإلكتروني (Padlet)، وتكوّنت من (28) طالبًا، والتّجريبية الثانية التي درست وفق العصف الذّهني، وتكوّنت من (28) طالبًا، وتمَّ إعداد اختبار تحصيلي في مبحث الدّراسات الاجتماعيَّة، تمَّ التّحقق من صدقهِ وثباتهِ، وإعداد المادة التّعليمية المدرّسة وفق الحائط الإلكتروني (Padlet)، ووفق العصف الذّهني، وقد أظهرت نتائج الدّراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلبة تُعزى لطريقة التّدريس، ولصالح المجموعة التّجريبية الأولى التي درست باستخدام الحائط الإلكتروني (Padlet)، وبحجم أثر بلغ (18.7%)، وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بضرورة توجيه معلمي مبحث الدّراسات الاجتماعيَّة ومعلماتها بضرورة توظيف استخدام الحائط الإلكتروني (Padlet) في تدريس الدّراسات الاجتماعيَّة للمرحلة الأساسية؛ لما له من أثر إيجابي في تحسين مستوى تحصيل الطلبة في مبحث الدّراسات الاجتماعيَّة .

الكلمات المفتاحية: الحائط الإلكتروني (padlet)، العصف الذّهنيّ، التّحصيل، الصف السابع الأساسي، مبحث الدّراسات الاجتماعيّة.

Abstract :

This study aimed to identify the impact of teaching using the electronic wall (Padlet) and brainstorming on the achievement of the seventh-grade students in Social Studies in the Southern Jordan Valley Directorate of Education. In order to achieve the study objectives, a quasi-experimental approach was used. The study sample consisted of 56 students, divided into two groups: the first experimental group, consisting of 28 students, was taught using the electronic wall (Padlet), while the second experimental group, also consisting of 28 students, was taught using brainstorming techniques. The researcher developed an achievement test in the subject of Social Studies; its validity and reliability were verified. The educational material for teaching through the electronic wall (Padlet) and brainstorming were also prepared.

The results showed significant statistical differences in the achievement of students, attributed to the method of teaching with the first experimental group, which was taught using the electronic wall (Padlet), achieving better results, with an effect size of (18.7%). In the light of the results, the study recommended that Social Studies teachers be encouraged to incorporate the use of the electronic wall (Padlet) in teaching Social Studies at the basic education stage, due to its positive impact on improving students' achievement in the subject.

Key words: electronic wall (Padlet), brainstorming, seventh grade students, Social Studies subject

[1] جامعة مؤتة
* للمراسلة: Samitarawnh04@gmail.com
تاريخ استلام البحث: 2024/10/28
تاريخ قبول البحث: 2025/02/14

[1] : Mutah University
* Corresponding author : Samitarawnh04@gmail.com
Received: 28/10/2024
Accepted: 14/02/2025

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

المقدمة

تحتل كتب الدِّراسات الاجتماعيَّة مكانة مهمّة بين الكتب الدّراسيّة؛ وقد يعود السّبب في ذلك إلى أنها تربط بين الحاضر والماضي، كما تعمل على تعزيز اتصال الطالب بالمجتمع الذي يعيش فيه، كما تُساعد كتب الدِّراسات الاجتماعيَّة على الارتقاء بأخلاق الطالب وتنمية قيمه الاجتماعيّة والسّياسيّة والاقتصاديّة والعلميّة، فهو علم البشريّة الذي يحيط إحاطة شاملة بحياة الإنسان بكل أبعادها الزّمنية، وهو عامل أساسيّ في الوعي الإنسانيّ وسجلًا للخبرات البشريّة التي أدركها الإنسان في التّغلب على مُشكلاته على مرّ العصور (عبيدات، 2003).

فالنّظرة الجديدة لتعليم مادّة الدِّراسات الاجتماعيَّة للمرحلة الأساسيّة تؤكّد انتقال المعلم من حفظ واستظهار المعلومات إلى فهمها وتحليلها، ومن التّعليم الاعتياديّ إلى تعليم مؤثر وفعّال، ويتطلب ذلك وجود مُعلمين مؤهلين ذوي كفاءة عالية في عمليّة التّدريس من خلال انتقائهم طرق التّدريس المناسبة لتحقيق الأهداف المرجوّة للعمليّة التّعليميّة. (المحمداوى، 2023)

وتُعد طرائق التّدريس من العناصر الأساسيّة في المنهاج، حيث تحتوي على مضمون وخطة وأهداف محدّدة، وتتطلب تقويماً لتقييم فعاليّتها. يتمَّ اختيار هذه الطرائق بناءً على الأهداف المحدّدة، وترتبط بمفهوم التّعليم الذي يتجلى في النشاط التّواصلي، والذي يهدف إلى تحفيز الدّافعيّة. كما تشمل هذه الطرائق أنشطة وقرارات تتعلق بالموقف التّعليميّ. (مرعي، والحيلة 2009)

إن تعدد المنصات الإلكترونيّة واستخدامها في التّدريس ومنها منصة بادلت ((Padlet)) التي نالت قبول المعلمين بسبب إضافتها الصور والفيديوهات والنصوص وقدرتها على إحداث تفاعل وتعلم نشط، بالإضافة إلى رغبة الطلبة في الاعتماد على التّقنيات والمنصات الإلكترونيّة، لاكتساب المعرفة والتّعاون وحل المشكلات بشكل نقديّ. (Ramachandiran & Mahmud، 2021)

ويُعدُّ بادلت ((padlet)) من التّطبيقات المجانية، ويمتاز في تعزيز العمليّة التّعليمية حيث يوفر بيئة صفيّة أو غير صفيّة مليئة بالحماس والتّفاعل والمُشاركة، ويستخدمه المُعلمون حول العالم في تدريس معظم المواد الدّراسية، بحيث يُمكن الوصول إليه بسهولة عبر الحاسوب أو أي جهاز محمول متّصل بالإنترنت.

(كشميري، 2022)

ونظرًا لأهميّة استراتيجيّات التّعلم النّشطة المعروفة مثل التّعلم التّعاوني والتّعلم المعكوس والعصف الذّهنيّ وغيرها وبما تتميز به من مميزات تفاعلية محورها الطالب في عمليّة التّدريس، تمَّ اختيار استراتيجيّة العصف الذّهنيّ من قبل الباحث نظرًا لفاعليتها في تنشيط التّفكير الإبداعيّ وحل المشكلات وتنمية الأفكار الصّحيحة.

وأشار الزويني (2015) أنَّ أوزبون مؤسس العصف الذّهنيّ عام 1938 ميلادي وطورها في كتابه الخيال التّطبيقيّ (Appliedl magination) تقوم على الفصل المصطنع بين إنتاج الأفكار من جهة وتّقويمها من

جهة أخرى. ولأهميّة الموضوعات التي تطرح في مبحث الدِّراسات الاجتماعيَّة، وأهميّة اكتسابها لطلبة المرحلة الأساسيّة، تشكلت الرّغبة للباحث لاختبار الحائط الإلكتروني ((Padlet))والعصف الذّهنيّ في تحصيل طلاب الصف السابع في مبحث الدِّراسات الاجتماعيَّة؛ باعتبار أنَّ الصف السابع يمثل مرحلة مهمّة من حياة الطالب.

ثانيًا: مُشكلة الدّراسة وسؤالها:

تأتي مشكلة الدّراسة الحالية استكمالاً لنتائج مجموعة من الدِّراسات السّابقة كدراسة العمري (2020)، والتي أكدت أهمية استخدام استراتيجيات التّعلم النّشطة والتّكنولوجيا في عمليّة التّدريس، لأثرهم الإيجابي في التّحصيل الدّراسي في الدِّراسات الاجتماعيَّة والمجالات الأخرى بشكل عام .

وقد تبلورت مُشكلة الدّراسة الحاليّة من خلال شعور الباحث – كمُعلم لمادَّة الدِّراسات الاجتماعيَّة – بتدني مستوى تحصيل طلاب الصف السابع الأساسي في مبحث الدِّراسات الاجتماعيَّة، وميل الطلبة إلى التّكنولوجيا، فتشكلت الرّغبة بإجراء دراسة حول تأثير استخدام التّكنولوجيا في التّدريس، وتحديداً منصّة الحائط الإلكتروني بادلت((Padlet)) ، واستراتيجيّات التّعلم النّشطة تحديداً (العصف الذّهنيّ). لتحسين تحصيلهم الدّراسي، وتتحدّد مشكلة الدّراسة في السّؤال الآتي:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (0,05 (α≥في تحصيل طلاب الصف السابع الأساسي في مبحث الدِّراسات الاجتماعيَّة تُعزّى لطريقة التّدريس (الحائط الإلكترونيّ / (Padlet) العصف الذّهنيّ) ؟

ثالثًا: هدف الدّراسة :

تَهدفُ هذه الدّراسة للكشف عن فاعلية الحائط الإلكترونيّ بادلت ((Padlet)) والعصف الذّهنيّ، على تحسين التَّحصيل الدّراسي في مادّة الدِّراسات الاجتماعيَّة لدى طلاب الصف السابع الأساسي في مدرسة الحديثة الثانويّة .

رابعا: أهميّة الدّراسة:

يُمكن تلخيص أهميّة هذه الدّراسة على النحو التالي:

أولًا) الأهميّة النّظرية:

تتجلّى الأهميّة النّظرية في هذه الدّراسة في أنها قد تثري المكتّبة العربية عن الحائط الإلكترونيّ بادلت ((Padlet))والعصف الذّهنيّ، والدّراسات العلميّة التي أثبتت فاعليتها في التّدريس وأثرها في التّحصيل الدّراسي .

ثانيًا) الأهميّة العمليّة (التّطبيقية):

تتجلّى الأهميّة التّطبيقية للدّراسة في تقديم دليل لتدريس مادّة الدِّراسات الاجتماعيَّة باستخدام الحائط الإلكتروني بادلت ((Padlet)) والعصف الذّهنيّ لمُعلمي الدِّراسات الاجتماعيَّة، والمُشرفين، والمُؤلفين، فضلًا عن أنّها يُمكن أن تفتح أفاقاً جديدة للمهتمين بهذا المجال.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

خامسا: حدود الدراسة:

تقتصرُ هذه الدّراسة على الحدود الآتية:

–الحدود البشريّة: تمَّ تطبيق الدّراسة على طلاب السابع الأساسي الشّعبة (أ) 28 طالبًا، والشّعبة (ب) 28 طالبًا. وعدد العينة ككل(56) طالبًا من مدرسة الحديثة الثانوية للبنين.

–الحدود المكانيّة: اقتصرت الدّراسة على مدرسة الحديثة الثانويّة للبنين – مديرية التّربية في لواء الأغوار الجنوبية.

–الحدود الزّمانيّة: تمَّ تطبيق الدّراسة خلال الفصل الدّراسي الثاني للعام الدّراسي (2024/2023).

–الحدود الموضوعيّة: قياس أثر استخدام طريقتي التّدريس. الحائط الإلكتروني ((Padlet)) والعصف الذّهنيّ في التَّحصيل الدّراسي لطلاب الصف السابع في وحدة "أنا والإعلام" من مادة الدّراسات الاجتماعيّة، مع التأكد من صحة النّتائج وثباتها، وإجراء التّحليل الإحصائي المُناسب لتحديد حجم التأثير بين المتغيّرين.

–محددات الدّراسة: إن تعميم نتائج هذه الدّراسة يبقى مرهونًا بالمحددات الآتية:

مدى صدّق إجابة أفراد عينة الدّراسة على فقرات أدّاة الدّراسة، والخصائص السّيكومترية (الصّدق والثبات) لأداة الدّراسة، لذا فإنّ تعميم نتائجها سيكون مقّيدًا بصدق الأداة المستخدمة، وبيان أثر استخدام استراتيجيّتي العصف الذّهنيّ و ((Padlet)) في متغيّر التَّحصيل، وبالتّالي لا يمكنُ ضمان الحصول على نفس النتّائج إذا ما استخدمت مع متغيَّرات أخرى.

سادسا: مصطلحات الدراسة:

اشتملت الدّراسة على التّعريفات الاصطلاحية والإجرائية الآتية:

1.الحائط الإلكتروني – الافتراضيّ بادلت ((Padlet)) : " أداة تشاركية مجّانية يمكن اسّتخدامها عن طرّيق أجهزة الحاسب الآلي أو أجهزة الهواتف النّقالة، تتيح للمعلم إمكانيّة إنشاء حوائط افتراضية تحمل عناوين معيّنة وبخلفيّات جذابة، ويسمح للمعلم وطلابه بمشّاركة الملاحظات والنّصّوص ومقاطع فيديو وصوّر وتعليقات وتغريدات وروابط وملفات ورسومات ووسائط متعدّدة بإضافتها كـ "ملاحظات" صغيرة تلصق ـ على هذا الحّائط ويُمكن مشّاركته بسّهولة مع الطلاب أو مع معلمين آخرين".

(حسن وأبو النصر، 2021، 316)

إجرائيًا: ((Padlet)) منصّة تعليميّة تُشبه الألواح، وهي وسيلة بصريّة فعّالة لتنظيم المحتوى التّعليمي من فيديوهات وصوّر وروابط وألعاب ونصوص، ومشاركته عبَّر أدوات التّكنولوجيا الحديثة. ممَّا يسهل عمليّة التّعليم المباشر وغير المباشر من خلال مُشاركة الرّوابط الّتي يُعدّها المعلم.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

2.العصف الذّهنيّ: " توليد وإنتاج أفكار وآراء إبداعيّة من الأفراد و المّجموعات لحلّ مشكلة معيّنة، وتكون هذه الأفكار والآراء جيدة ومفيدة أي وضع الذهن في حالة من الإثارة والجاهزية للتّفكير في كل الاتّجاهات لتوليد أكبر قدرٌ من الأفكار حول المشكلة أو الموضوع المطروح، بحيث يتاح للفرد جوٌ من الحريّة يسمح بظهور كل الآراء والأفكار ". (نبهان، 2008، 19)

إجرائياً: هي استراتيجيّة تعليميّة تهدفُ إلى تعزيز حريّة التّفكير وتوليد أفكار متعدّدة لمعالجة موضوعات مفتوحة أو حل المشكلات، من خلال جلسات قصيرة. تم تطبيق هذه الاستراتيجيّة على طلاب الصف السابع في وحدة "أنا والإعلام" ضمن مبحث الدّراسات الاجتماعيّة.

3.التَّحصيل الدّراسي: هو نتيجة جهود علميّة بذلت من قبل شخص معيّن لرفع مستواه العلميّ والثّقافي لمواكبة حاجات المجتمع واحتياجاته الخاصّة (Ray, 2014)

إجرائياً: مدى اكتساب الطلاب للخبرات والمهارات المطلوبة في وحدة "أنا والإعلام" من مبحث الدّراسات الاجتماعيّة. من خلال عمليّة التّدريس بالحائط الإلكترونيّ ((Padlet)) والعصف الذّهنيّ وتقاس بالدّرجة التي يحصل عليها طلاب الصف السابع الأساسي في الاختبار التَّحصيلي المُعد لهذا الغرض.

سابعا: الإطار النظري و الدراسات السابقة:

منصةُ الحائط الإلكتروني بادلت : (padlet Platform)

يعرف الجّيل الثاني للإنترنت(web,2.0) بأنه فلسفة أو أسلوب جديد لتقديم خدمات الجّيل الثاني من الإنترنت، تعتمد على دعم الاتصال بين مستخدمي الإنترنت وتعظيم دور المستخدم في إثراء المحتوى الرّقميّ على الإنترنت، والتّعاون بين مختلف مستخدمي الإنترنت في بناء مجتمعات الكترونيّة، وقد ظهر العديد من تطبيقات الأجهزة النّقالة التي يمكن استخدامها داخل البيئة الصّفية، وتُعتبرُ الحوائط الإلكترونيّة بادلت ((padlet)) أحد تلك التّطبيقات (حسن وأبو النصر، 2021).

حيث تسمح الحوائط الإلكترونيّة بادلت ((padlet)) للمتعلم بإنشاء محتوى بأشكال متنوّعة، بالإضافة إلى التّعديل والتّحرير للوسائط داخل القاعة الدّراسيّة، ويسهم توظيف الحوائط الإلكترونيّة في العمليّة التّعليميّة في جعل المتعلم محور العمليّة التّعليميّة، مما يؤدي إلى زيادة فاعليتّه ونشاطه داخل القاعة الدّراسيّة، كما وتُعرف الحوائط الإلكترونية ((padlet)) بأنّها عبارة عن حوائط إلكترونيّة تسمح للمتعلّم المشاركة مع معلمه وأقرانه الرّوابط كمصدر للمعلومات عن الموضوع المراد تعلمه(Diab، 2019).

ويتميّز تطبيق الحوائط الإلكترونيّة بادلت ((padlet)) بسهولة الاستخدام، وسرعة بنائه، وكذلك يعزّز العمل التّعاوني عبر مشاركة مجموعة من الأشخاص على الجّدار نفسه وفي ذات الوقت، وكذلك يدعم اللغة العربيّة، وهو متوفر على الأجهزة الذكيّة، بالإضافة إلى إمكانيّة الاحتفاظ وتصدير جدار ((padlet)) إلى صيغة إكسل أو صورة أو pdf . (كشميري، 2022).

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

وعرّف سانجيثا (Sangeetha، 2016) منصة بادلت ((padlet)) بأنها جدار افتراضيّ يسمح للأشخاص بالتّعبير عن أفكارهم حول موضوع مشترك بسهولة على شبكة الإنترنت، حيث يعمل مثل ورق عمل عبر الإنترنت، فيمكن للمستخدمين نشر أي محتوى مثل الصّور ومقاطع الفيديو والمستندات والنّصوص في أيّ مكان على الصّفحة، مما يشجّع الإبداع بين الطلبة ومساعدتهم على جمع الأفكار.

كما تتّميز منصة الحائط الإلكترونيّ ((padlet)) بأنّها شاملة وعالميّة، وتتوفر بأكثر من (42) لغة، وتدعّم اللّغة العربيّة، وتُمكّن الطلبة من التّعاون على منصتها، وتدعّم معظم أنواع الملفات على أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكيّة، وتعمل على تنسيق الصّفحات بشكل جذاب ومبتكر، وإمكانية إضافة الصّور والرّوابط والنّصوص والمستندات والفيديو والموسيقى، وإضافة الملفات وتضمين المحتوى من أي مكان على الإنترنت، بما في ذلك YouTube و Instagram و Twitter ، ويمكن تحميل الملفات من جهاز الكمبيوتر الخاص بالمستخدم، واستيراد الصّور ومقاطع الفيديو من الهاتف أو الإنترنت، وإضافة منشورات، ونسخ ولصق وسحب وإسقاط وحفظ التّغييرات بطريقة سهلة ومألوفة (العمري، 2020).

ويستخدم الحائط الإلكترونيّ ((padlet)) لتنظيم ملفات إنجاز الطّلاب وتحميل وإرسال الرّوابط الخاصة بأعمال المجموعات التّي تمّ إنجازها في الفصل، كمعرض على الإنترنت لأفضل أعمال الطلاب في المشاريع والمهام الأدائيّة، ويُستخدم في عرض المُحاضرات ومقاطع الفيديو من قبل المُعلّمين، وبنك الأسئلة، وسرد القصص، وسلة المصادر، ، وبطاقة خروج، وإسناد المهامّ للطّلاب مثل إكمال القصص والمناقشات وتبادل الآراء، كما يستخدم كمقدمات للّتعارف بين الطّلاب في بداية العام الدّراسيّ، وإشراك أولياء الأمور في التّقييم والتّغذية الرّاجعة والتّواصل معهم، والتأمل ونشر المهارات الّتي تعلمها الطّلاب في مجموعة من الأنشطة، و تبادل الاقتراحات والخبرات والآراء حول مواضيع محددة (كشميري، 2022).

ويسمح تطبيق الحوائط الإلكترونيّة (بادلت) بإنشاء محتوى بمختلف الأشكال من النّصوص والصّور والصّوت بالإضافة إلى الفيديو، كما يتيح للطالب أو المستخدم فرصة التّعديل على المحتوى وتحرير الوسائط داخل الغرفة الصّفية، كما يسهم توظيف الحوائط الإلكترونية ((padlet)) في العمليّة التّعليميّة في جعل دور الطالب أساس ومحور العمليّة التّعليميّة حيث تساعد الحوائط الإلكترونيّة على جعل الطالب أكثر نشاطاً وتفاعليّة داخل البيئة الصّفية، ويعد استخدام الحوائط الإلكترونيّة أحد الادوات الفعالة التي تساعد الطالب على اكتساب وتعلم المعلومات بشكل أفضل (اشتيات، 2021).

ولخص الصفتي (2020) أهمية الحائط الإلكترونيّ بادلت ((padlet)) من النّاحية التّعليمية بأنه يسمح بالتّواصل المُستمر والفعّال بين المعلمين والمتعلمين، وزيادة تحفيز المتعلمين، والتّواصل مع المتعلمين خارج الفصل الدّراسي للأنشّطة اللّاصفية، وتشجيع وتسهيل المناقشة والحوار بين المتعلمين، ومُساعدة المتعلم على التّقييم الذاتيّ لأنفسهم، ومراقبة تقدّم الطلاب والتزامهم بالواجبات والأنشطة بمشاركة الوالدين.

استراتيجيّة العصف الذّهنيّ Brainstorm Strategic :

تعدُّ طريقة العصف الذّهنيّ من أهم استراتيجيّات تحديث الإبداع والتّفكير الّتي تستخدم حديثاً في مجال التّدريس، فهي الطريقة الأمثل للتّفكير الجماعي أو الفردي في حل الكثير من المشكلات العلميّة، والعمليّة والحياتيّة المختلفة، كما تُعدُّ فرصة أيضاً لمشاركة الطلاب في اتخاذ القرارات المهمة المتعلقة بحل المشكلات، وهو توليد وإنتاج أفكار وآراء إبداعية من الأفراد والمجموعات لحل مشكلة معينة، وتكون هذه الأفكار والآراء جيدة ومفيدة، وبالتّالي وضع الطلاب في حالة من الإثارة والجّاهزية للتّفكير في كل الاتجاهات، لتوليد أكبر قدر من الأفكار الخلاقة حول المشكلة أو الموضوع المطروح، بحيث يتاح للطالب جو من الحريّة الفكريّة يسمح بظهور مجموعة من الآراء والأفكار الأصيلة والمبدعة (عمر،2014).

وعرّف الباحثون العصف الذّهنيّ وترجموه إلى عدة مرادفات منها: القصف الذّهنيّ، والمفكرة، وإمطار الدّماغ، وتدفق الأفكار، ولكن أشهرها وأكثرها قوة مصطلح العصف الذّهنيّ، لأن العقل يعصف المشكلة ويفحصها، بهدف التّوصل إلى الحلول الإبداعيّة المناسبة، فعرفه سيلي (Seley,2000) بأنه أسلوب تعليمي يمكن استخدامه مع المتعلمين بإطلاق عنان التّفكير بحريّة في مسألة أو مشكلة ما، للبحث عن أكبر عدد من الحلول الممكنة، فتتدفق الأفكار من المتعلمين بغزارة وبسرعة وبدون كبح.

ولاستراتيجيّة العصف الذّهنيّ أهمية كبيرة في عمليّة التّدريس، فهي تعمل على إزالة عقدة الخوف لدى الطلبة، بحيث يعطي كل طالب رأيه بحريه في حل المشكلة المطروحة من وجهة نظره دون كبح أو تجاهل لفكرته، بحيث تؤخذ في الاعتبار جميع أفكار الطلبة دون استثناء، وجعل الطالب عنصراً فعالاً في حل المشكلات بحيث يتمُّ تدريب الطالب على مواجهة المواقف الصّعبة الّتي تواجهه وذلك من خلال تنمية قدراته العقليّة، وتنمية القدرة لديه على الإبداع الفكريّ، ممّا يؤدّي إلى زيادة ثقته بنفسه واستقلّاليّة شخصيّته (Troia,2000).

وبينت السلمان(2019) أهم المبادئ الأساسية التي ترتكز عليها استراتيجيّة العصف الذّهنيّ وهي كما يلي:

– إرجاء التّقييم: حيث لا يجوز تقييم أي من الأفكار المتولدة في المرحلة الأولى في الجّلسة.

– إطلاق حرية التّفكير: أي التّحرر ممّا يعيق التّفكير الإبداعي ممّا يزيد من انطلاق القدرات الإبداعية على التّخيل.

– الكم يولد الكيف: هذا المبدأ على الافتراض بأن الأفكار والحلول المبدعة للمشكلات تأتي بعدد من الحلول المقبولة والأفكار الأقلّ أصالة.

–البناء على أفكار الآخرين: أي جواز تطوير أفكار الآخرين والخروج بأفكار جديدة، وتحويرها وفق أفكار أخرى بحجّة أن الجّماعة تمتلك معلومات ومعارف أكثر مما يملكه أفرادها بشكل مستقلّ.

ووضح جودت (2016) أهم العوامل المساعدة في نجاح استراتيجيّة العصف الذّهنيّ أنه يجب أن يكون عدد المشاركين في جلسات العصف الذّهنيّ بين (6) إلى (12) طالبًا، ولا ينبغي أن يتجاوز العدد العشرين بأي حال من الأحوال، وأن يسود جلسة العصف الذّهنيّ جو من خفة الظل، والمرح، والمتعة، واندماج الطلبة في أثناء حل

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

المشكلات في العصف الذّهنيّ في جوّ تعاوني، بحيث يتقبّل كل طالب زميله في المجموعة، كما أنّه يجب قبول الأفكار غير المألوفة الّتي يمكن أن تُطرح من قبل أعضاء المجموعة في أثناء جلسة العصف الذّهنيّ وتشجيعها.

ووضحت السلمان (2019) أهم خطوات جلسة العصف الذّهنيّ، وهي على ثلاث مراحل كما يلي:

– المرحلة الأولى: يتمّ فيها توضيح المشكلة وتحليلها إلى عناصرها الأولية ثم تبويبها، من أجل عرضها للمناقشة في جلسة العصف الذّهنيّ.

– المرحلة الثانية: تبدأ هذه المرحلة بقيام قائد النّشاط بتوضيح كيفية العمل، ويطلب من الأفراد تجنب تقويم الأفكار الّتي طرحها المُشاركون وتقبل أي فكرة مهما كانت خيالية أو وهمية، وتقديم أكبر عدد ممكن من الأفكار مع الحرص على متابعة أفكار الآخرين والبناء عليها.

– المرحلة الثالثة: وهي مرحلة تقويم الأفكار واختبارها عملياً، وقد تستغرق هذه المرحلة وقتاً طويلاً حيث يمكن أن تظهر أفكار أخرى جديدة يمكن الاستفادة منها.

التّحصيل الدّراسي : Educational Attainment

يُعد التّحصيل الدّراسي من المجالات الهامة الّتي حظيت باهتمام الآباء والمربيين باعتباره أحد الأهداف التّربوية الّتي تسعى إلى تزويد الطالب بالعلوم والمعارف الّتي تنّمي مداركه وتفسح المجال لشخصيتّه لتنمو نموّاً صحيحاً، فالتّحصيل يرتبط مباشرة بالأداء الدّراسي للطلبة لتوضيح المدى الذي تحققت فيه الأهداف التّعليميّة لدى الطلبة، ويُقاس باختبارات التّحصيل وهي أدوات قياس لمدى تحصيل الطالب لما اكتسبه من معرفة أو مهارة نتيجة التّعلم أو التّدريب (Romos,2012).

وأشار باجان (Pagan,2012) إلى التّحصيل بأنه حصول الطالب على العلامات والدّرجات في المواضيع التّعليميّة المدرسية الّتي تدل على قدراته الخاصة، ومكانته بين الطلاب سواء من صفه أو من مجموع كل الطلبة، حيث يعتبر بمثابة المقياس الأساسي والحقيقي الذي يدل على ما يوجد لدى الطلبة من قدرات عقلية وذكاء.

ويعرفه برناردو (Bernardo,2000) بأنه الموضوع أو الخبرة الّتي يدرسها الطلبة للتّعلم، وأحياناً يُشار إليه بالتّحصيل العلميّ نسبة إلى المواد العلميّة في حقول المعرفة الإنسانيّة والطّبيعة المختلفة، ويُشار كذلك إليه بالتّحصيل الأكاديميّ، وأن أي معرفة أو خبرة أو مهارة علميّة أو عمليّة تتمّ دراستها من المتعلمين بطريقة منظمة، ومناهج، وقاعات، وجداول، وخدمات مساعدة يمكن تسميتها بالتّحصيل الدّراسي.

ويُعدُّ التّحصيل الدّراسي أحد الأبعاد التّربوية ذات الأهميّة البالغة لكلّ من الطالب والمعلم، فبالنسبة للطالب يُعدّ مقياساً جيّداً لمدى المهارات والمعلومات التي يمتلكها، ممّا يعزّز الثّقة في نفسه ويعزّز مفهومه الإيجابيّ عن ذاته، ويرى التّربويون أن التّحصيل الدّراسي هو بمثابة مؤشّر وعلامة حقيقية لنجاح العمليّة التّعليميّة، وطريقة يمكن من خلالها التنبؤ بمستوى الطالب وقدراته في مراحل تعليميّة قادمة (Ray, 2014).

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

ويرى الباحث أن التّحصيل الدّراسي هو الهدف الأساسي الذي يسعى إليه الطالب ويركز عليه أولياء الأمور، فهو الدليل الأول على تفوّق الطالب دراسيًا وتميزه عن باقي زملائه في الصّف، وأن هناك عددا من العوامل يعتمد عليها تحصيل الطالب الدّراسي، والّتي لها الدور الأكبر في تميزه وتفوقه.

الدراسات السابقة :

يتضمن هذا الجزء عرضاً للدّراسات السّابقة الّتي تناولت الأدب النّظري المرتبط بموضوع الدّراسة، وتمَّ تقسيمها إلى محورين: الدّراسات الّتي تناولت الحائط الإلكترونيّ بادلت ((padlet))، والدّراسات الّتي تناولت العصف الذّهنيّ. حيث سيتم عرضها حسب التّسلسل الزّمني من الأقدم إلى الأحدث كما يأتي:

أولًا) الدّراسات الّتي تناولت الحائط الإلكترونيّ ((padlet)):

أجرى ليستاري (Lestari, 2017) دراسة هدفت معرفة أثر استخدام تطبيق ((padlet)) لتشجيع الطلاب على التّحصيل والتّعاون في الكتابة والتّحدث في اندونيسيا. وتمَّ التّدريس كتابيًا باستخدام تطبيق ((padlet)) لطلاب الصف الثّالث من قسم التّعليم الابتدائي، وتكونت عينة الدّراسة من (38) طفلاً في المرحلة الابتدائية، وتمَّ استخدام الملاحظة، والمقابلات، وتجميع البيانات في كل دورة، كما تمَّ استخدام اختبار الكتابة، واتباع المنهج شبه التّجريبي، وبعد تحليل البيانات الكمية والنّوعية أظهرت النّتائج هناك تحسن في مهارات كتابة الطلاب باللغة الإنجليزية باستخدام هذا التّطبيق، موضوع هذا البحث كان طلاب الفصل الثّالث من قسم التّعليم الابتدائي، هذا هو إجراء الفصل الدّراسي، كما أظهرت النّتائج أن بادلت يُمكن أن يحفز الطلاب على استكشاف الفكرة لأنهم يستطيعون تحميل الفيديو أو التّسجيل أو الصّورة المناسبة مع الموضوع الذي يُمكنُ دعم كتاباتهم.

وأجرت صالح (2022) هدفت الكشف عن فاعلية نموذج تدريسي مقترح قائم على استخدام الحائط الرقميّ ((padlet)) لتّدريس مادّة الدّراسات الاجتماعيّة في تنمية المفاهيم التّاريخية لدى طلبة الصّف الخامس في محافظة دمياط في مصر، والاندماج الأكاديمي لدى طلاب الصّف الخامس الابتدائي وتمثلت عينة البحث من طلاب الصّف الخامس الابتدائي، البالغ عددهم (60) طالبا مقسمين لمجموعتين (30) مجموعة تجريبية ، و(30) مجموعة ضابطة، وتمَّ تقديم نموذج تدريسي مقترح لاستخدام ((padlet)) في تدريس الدّراسات الاجتماعيّة، وتمَّ إعداد أداتين لقياس المتغيرات تمثلت في اختبار للمفاهيم التّاريخية، ومقياس الاندماج الأكاديمي، واعتمد البحث على المنهج الوصفي وشبه التّجريبي، وتوصلت نتائج الدّراسة إلى فاعلية النّموذج المقترح لتّدريس مادّة الدّراسات الاجتماعيّة في تنمية المفاهيم التّاريخية.

أما دراسة عواد (2023) فقد هدفت الكشف عن فاعلية الحوائط الإلكترونيّة (Padlet) في تحصيل طالبات الصّف العاشر في مادّة التّربية الوطنية والمدنية في مدارس مديرية القصر، ولتحقيق أهداف الدّراسة تمَّ استخدام المنهج شبه التّجريبي، وتكونت عينة الدّراسة من (60) طالبة من طالبات الصّف العاشر تمَّ اختيارهن بالطّريقة القصدية من مدرسة القصر الثانوية للبنات، وقسمن إلى مجموعتين متساويتين تجريبية درست باستخدام تطبيق الحوائط الالكترونيّة وضابطة درست بالطّريقة الاعتيادية، وتكونت أداة الدّراسة من إعداد اختبار تحصيلي

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

في مادّة التّربية الوطنية والمدنية، وأظهرت نتائج الدّراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطالبات يعزى لطريقة التّدريس ولصالح المجموعة التّجريبية.

ثانيًا) الدّراسات التي تناولت العصف الذّهنيّ :

دراسة جاكسون(Jackson,2008) والّتي هدفت إلى التّعرف إلى مدى ممارسة طلاب الصّف السّادس في الولايات المتحدة الأمريكية لاستراتيجيتي العصف الذّهنيّ وحل المشكلات، واستخدام مهارات التّفكير العليا وأثرها على مستوى التّحصيل الدّراسي لديهم، حيث عُرضت مجموعة من المشاكل الرياضية على الطلاب ذوي المستويات المختلفة (التّحليل، التّركيب، التّقويم)، لمدّة (20) أسبوعاً، وأظهرت نتائج الدّراسة أنه أصبح هناك لدى الطلاب ثقة عالية بالنفس بعد تدريبهم على استراتيجيتي العصف الذّهنيّ وحل المشكلات، وقد ظهر ذلك في الاختبار البعدي حيث كان هناك أكثر من 50% من الطلاب يشاركون بشكل واضح في استراتيجيّة حل المشكلات، كما أظهرت النّتائج أثر استراتيجيّة العصف الذّهنيّ على مستوى التّحصيل الدّراسي لدى عينة الدّراسة.

أجرت رضوان(2018) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر استراتيجيّة العصف الذّهنيّ والتّعلم التّعاوني في تنمية التّحصيل الدّراسي لدى طالبات الصّف الخامس الأساسي في الأردن، وأعدت الباحثة اختبارات لقياس التّحصيل الدّراسي في التّربية الاجتماعيّة، واستخدمت المنهج شبه التّجريبي، وتمَّ اختيار المجموعات بطريقة عشوائية حيث قسمت إلى مجموعتين تجريبيتين مكونة الأولى من (25) طالبة تستخدم استراتيجيّة العصف الذّهنيّ، والمجموعة التّجريبية الثّانية مكونة من (25) طالبة تطبق استراتيجيّة التّعلم التّعاوني، وأما المجموعة الثالثة فهي المجموعة الضّابطة المكونة من (25) طالبة بالطّريقة الاعتيادية، وأظهرت نتائج الدّراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات التّجريبية التي استخدمت استراتيجيّة العصف الذّهنيّ والتّعلم التّعاوني في تنمية التّحصيل الدّراسي في مبحث التّربية الاجتماعيّة لصالح المجموعتين التّجريبيتين، مما يشير إلى فاعلية توظيف استراتيجيّة العصف الذّهنيّ والتّعلم التّعاوني في تنمية التّحصيل الدّراسي في مبحث التّربية الاجتماعيّة.

أجرى بني فواز (2018) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجيّة العصف الذّهنيّ في تحصيل طلبة العاشر الأساسي في مدرسة عنجرة الثانوية الشاملة للبنين في محافظة عجلون، ولتحقيق هدف الدّراسة استخدم الباحث التّصميم التّجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة بواقع (40) للمجموعة التّجريبية والّتي مثلت الشعبة (أ)، و(40) طالباً للمجموعة الضابطة والّتي مثلت الشعبة (ب)، وقد أعد الباحث أداة الدّراسة وهو الاختبار التّحصيلي وتمَّ التّأكد من صدق الاختبار وثباته، وعولجت البيانات إحصائياً باستخدام الطّرق المناسبة، وأظهرت نتائج الدّراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي الدّراسة التّجريبية والضّابطة في التّحصيل ولصالح المجموعة التّجريبية.

وأجرت كنعان (2023) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجيَّة العصف الذِّهنيِّ لتدريس النُّصوص القرائيَّة في تنمية مهارات الاستيعاب الإبداعيِّ لدى طالبات الصَّفِّ السَّادس الأساسيِّ في مدارس لواء قصبة إربد واستخدمت الباحثة المنهج شبه التَّجريبيِّ، بلغ عدد أفراد الدِّراسة (50) طالبة قسَّمن على مجموعتين؛

بواقعً (25) طالبة للمجموعة الضَّابطة والَّتي تمَّ تدريسها بالطَّريقة الاعتياديَّة، و (25) طالبة للمجموعة التَّجريبيَّة والَّتي تمَّ تدريسها باستخدام استراتيجيَّة العصف الذِّهنيّ. وتوصَّلت الدِّراسة إلى عدد من النَّتائج من أهمِّها تفوُّق المجموعة التَّجريبيَّة على المجموعة الضَّابطة.

التعقيب على الدّراسات السّابقة:

تشابهت الدّراسة الحالية مع الدّراسات السّابقة بمنهجها المتبع وهو المنهج شبه التّجريبي، حيث تمَّ توزيع العينة إلى مجموعتين تجريبيتين، التّجريبية الأولى درست باستخدام الحائط الالكترونيّ ((padlet))، والتّجريبية الثّانية درست وفق استراتيجيّة العصف الذّهنيّ، كما تشابهت مع الدّراسات السّابقة بعينتها وهي طلبة المدارس حيث كانت عينتها طلبة الصّف السّابع الأساسي، كما تشابهت بالأداة المستخدمة.

وأفادت الدّراسة الحالية من الدّراسات السّابقة بالاطلاع على الأدب النّظري الذي تناول متغيرات الدّراسة، والاستفادة من أدوات الدّراسة والّتي استخدمها الباحث في بناء أدواته.

وتميّزت الدّراسة الحاليّة عن غيرها من الدّراسات – في حدود علم الباحث– أنها أول دراسة شبه تجريبية في وزارة التّربية والتّعليم الأردنية لمادَّة الدِّراسات الاجتماعيَّة المنهاج المُطور التّجريبي 2023–2024– للصّف السّابع الأساسي، حيث تميزت بهدفها بأنها أول دراسة تجمع بين متغير الحائط الإلكترونيّ بادلت ((padlet)) والعصف الذّهنيّ لمعرفة أثرهما في التّحصيل لدى طلبة الصّف السّابع في لواء الأغوار الجنوبية.

ثامنا : الطريقة والاجراءات

منهجية الدّراسة :

اعتمدت الدّراسة المنهج شبه التّجريبي؛ نظرًا لطبيعة الدّراسة وملائمتها لتحقيق أهدافها المتمثلة في الكشف عن أثر التّدريس باستخدام الحائط الالكترونيّ ((padlet)) واستراتيجيّة العصف الذّهنيّ في تحصيل طلاب الصف السابع الأساسي في مبحث الدّراسات الاجتماعيّة.

أفراد الدّراسة :

تمَّ اختيار عينة الدّراسة بالطريقة القصدية من مدرسة الحديثة الثانوية للبنين، لتوافر عدد من شعب طلبة الصف السابع الأساسي بمدارس لواء الأغوار الجّنوبية فيها، ولتعاون إدارة المدرسة مع الباحث، حيث بلغ عدد افراد الدّراسة المختارة (56) طالباً في مدرسة موزعين على مجموعتين تجريبيتين: الأولى درست وفق باستخدام الحائط الالكترونيّ (padlet)) والبالغ عددهمَ (28) طالباً، والثانية درست وفق استراتيجية العصف الذّهنيّ والبالغ عددهم (28) طالباً، وتمَّ تسمية مجموعتي الدّراسة بالطّريقة العشوائية البسيطة.

أدوات الدّراسة:

لتحقيق أهداف الدّراسة تمَّ إعداد اختباراً تحصيلياً في وحدة (أنا والإعلام)، وتصميم المادّة التّعليميّة باستخدام الحائط الالكترونيّ ((padlet))، ووفق استراتيجية العصف الذّهنيّ، وفيما يلي عرضاً تفصيلياً لذلك:

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

أولاً: الاختبار التّحصيلي:

لإعداد الاختبار التّحصيلي في صورته الأولية قام الباحث بإتباع الخطوات الأتية:

1. تحديد الهدف من اختبار التَّحصيل الدّراسي:

يهدف اختبار التّحصيل إلى قياس التَّحصيل القبلي والبعدي لطلبة الصف السابع الأساسي في لواء الأغوار الجنوبية في وحدة (أنا والإعلام) في مبحث الدّراسات الاجتماعيّة، وتمَّ تحليل المادّة التّعليميّة وتحديد الأهداف السّلوكية.

2. تحديد نوع مفردات الاختبار:

تمَّ إعداد اختبار تحصيلي لمحتوى وحدة (أنا والإعلام) من نوع الاختيار من متعدد، حيث يتكون كل سؤال من أربعة بدائل.

3. إعداد جدول مواصفات الاختبار التَّحصيلي:

تمَّ بناء جدول المواصفات في ضوء الأهمية والوزن النّسبي لكل موضوع من موضوعات الوحدة الدّراسيّة (أنا والإعلام) ولكل مجال من مجالات الأهداف السّلوكية، وقام ببناء جدول مواصفات الاختبار التَّحصيلي، الذي ربط بين المحتوى الدّراسي ومستويات الأهداف التّعليميّة.

بناء فقرات الاختبار: وفقاً لجدول المواصفات تمَّ إعداد الاختبار في صورته الأولية، حيث تكون من (25) فقرة من نوع الاختيار من متعدد بحيث تغطي جميع جوانب الموضوعات المحدّدة في الدّراسة الحاليّة.

- التّحقق من الصّدق (Face validity):

قام الباحث بعرض الاختبار التَّحصيلي على مجموعة من المحكمين والبالغ عددهم (13) محكمًا من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء الهيئات التّدريسية في الجّامعات الأردنية والمشرفيين التّربويين لمبحث الدّراسات الاجتماعيّة ومُعلمي الدّراسات الاجتماعيّة، وبعد تعريفهم بموضوع البحث والهدف من إعداد الاختبار طلب منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول صحة مفردات الاختبار من النّاحية اللُّغويَّة، ومناسبة الفقرات لخصائص الفئة المستهدفة من الاختبار، ومدى انتماء الفقرات للمجال المعرفي، واقتراح ما يرونه مناسباً من حذف أو تعديل.

وبناء على ملاحظات المحكمين فقد تمَّ حذف بعض الفقرات، وتعديل بعض البدائل، وتمثلت التّعديلات فيما يلي:

- تمَّ تعديل الصّياغة والبدائل ل (7) أسئلة، وهي الأسئلة ذوات الأرقام (6، 7، 12، 16، 19، 22، 23).
- كما تمَّ حذف (4) أسئلة وهي الأسئلة ذوات الأرقام (5، 9، 13، 25).
- تمَّ إضافة سؤال واحد وهي السؤال رقم (18) من الاختبار في صورته النّهائية.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

وأصبح الاختبار في صورته النّهائية مكوناً من (22) فقرة.

التّحقق من ثبات الاختبار:

للتّحقق من ثبات الاختبار قام الباحث باستخدام طريقة تطبيق وإعادة تطبيق الاختبار (Test-Retest) من خلال تطبيقه على عينة مؤلفة من (15) طالباً من مدرسة حمزة الثانوية للبنين من مجتمع الدّراسة ومن خارج عينتها، وبعد مرور أسبوعين من زمن التّطبيق الأول قام الباحث بإعادة تطبيق الاختبار على نفس الطّلبة مرة أخرى، وتمَّ التّحقق من ثبات الأداة من خلال استخراج معامل ارتباط بيرسون بين مرتي التّطبيق، حيث بلغت قيمته (0.83) وتعد هذه القيمة مقبولة لأغراض الدّراسة الحاليّة.

معاملات الصّعوبة والتّمييز لفقرات الاختبار التَّحصيلي:

تمَّ حساب معاملات الصّعوبة والتّمييز لإجابات الطلبة عن أسئلة الاختبار المطبق على العينة الاستطلاعية، والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1) معاملات الصّعوبة والتّمييز لفقرات الاختبار التّحصيلي

رقم السؤال	معامل الصعوبة	معامل التمييز	رقم السؤال	معامل الصعوبة	معامل التمييز
1	0.47	0.43	12	0.33	0.43
2	0.27	0.57	13	0.33	0.57
3	0.33	0.71	14	0.53	0.43
4	0.40	0.57	15	0.47	0.71
5	0.47	0.29	16	0.33	0.29
6	0.40	0.43	17	0.40	0.57
7	0.73	0.57	18	0.47	0.43
8	0.60	0.71	19	0.53	0.43
9	0.27	0.57	20	0.60	0.57
10	0.60	0.29	21	0.47	0.43
11	0.47	0.71	22	0.67	0.43

يظهر الجدول (1) أن قيم معاملات الصّعوبة لأسئلة الاختبار التَّحصيلي والذي تمَّ تطبيقه على العينة الاستطلاعية من طلبة الصف السابع الأساسي في مدرسة حمزة الثانوية للبنين تراوحت بين (0.27 – 0.73)،

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

مما يعني وقوع معاملات الصّعوبة لأسئلة الاختبار ضمن المدى المقبول والّتي يتراوح بين (0.20 – 0.80) (عودة، 2005)؛ وتُعدُّ معاملات الصّعوبة لأسئلة الاختبار مقبولة لتطبيق الاختبار في الدّراسة الحاليّة، وفي ضوء النّتيجة السّابقة تمَّ اعتماد جميع أسئلة الاختبار.

كما يتضح من الجدول (1) أن قيم معاملات التّمييز لأسئلة الاختبار المطبق على ذات العينة الاستطلاعية، قد تراوحت قيمها بين (0.29 – 0.71)، وتُعدُّ القيّمُ المحسوبة لمعاملات التّمييز للاختبار مقبولة تربويًا لاعتماد الاختبار في الدّراسة حيث تراوحت ما بين (0.25–0.75) (عودة، 2005)، وبناءً على حساب معاملات الصّعوبة والتّمييز السابقة لم يتمّ إجراء أي حذف لفقرات الاختبار في ضوء ما سبق من نتائج.

تعليمات الاختبار:

تمَّ وضع مجموعة من التّعليمات للطلبة بهدف توضيح الغرض من الاختبار وطريقة التّعامل معه وتوضيح ذلك للطلبة، وقد تأكد الباحث من ذلك من خلال سؤال الطلبة خلال التّطبيق عن أي غموض أو صعوبة في فهم تعليمات الاختبار، حيث أظهر جميع الطلبة في العينة الاستطلاعية رأيهم بأنها واضحة.

- تصحيح الاختبار: تمّ تحديد درجة واحدة ولكل إجابة صحيحة لكل مفردة من مفردات الاختبار وبذلك تكون أعلى درجة يُمكن الحصول عليها على الاختبار(22) درجة وأدنى درجة (0).
- زمن الاختبار: حساب تأدية زمن الاختبار التَّحصيلي عن طريق حساب المتوسط الحسابي لزمن تقديم العينة الاستطلاعية، فكان متوسط المدة الزّمنية الّتي استغرقها أفراد العينة الاستطلاعية (40) دقيقة حسب القانون التّالي (الضامن، 2007):

$$\text{زمن إجابة الاختبار} = \frac{\text{زمن إجابة أول خمس طلاب+ زمن إجابة آخر خمس طلاب}}{10}$$

$$= \frac{215+185}{10} = 40 \text{ دقيقة}$$

المادّة التّعليميّة المعدةُ وفق باستخدام الحائط الالكترونيّ ((padlet)) :

اتبع الباحث الخطوات الآتية:

1. تنزيل التّطبيق ((padlet)) من المتجر play على الهاتف واللاب توب.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

2. تصميم وتجهيز المحتوى التّعليمي لوحدة "أنا والإعلام" من مبحث الدّراسات الاجتماعيّة باستخدام تطبيق "بادلت". يتضمن ذلك إعداد التّمهيد، كتابة العنوان، تحديد النّتاجات، الموضوعات، والأنشطة، بالإضافة إلى تضمين الصّور، الفيديوهات، الروابط، النّصوص، والأسئلة ضمن الأعمدة المخصصة في منصة ((padlet)).

3. توضيح كيفية استخدام منصة ((padlet)) للطلاب من خلال عمليات إرفاق الواجبات والمشاركة والتّفاعل بينهم وبين المعلم، وذلك خلال التّعليم المباشر داخل الغرفة الصّفية المجهزة الّتي تحتوي على اللوح الذكي والداتشو، بالإضافة إلى توفير بيئة صفية مناسبة، وكذلك التّعليم غير المباشر.

المادّة التّعليميّة المعدةُ وفق استراتيجيّة العصف الذّهنيّ :

اتبع الباحث في تصميم المادّة وفق استراتيجيّة العصف الذّهنيّ حسب الخطوات الآتية:

1. التّخطيط الفعّال للمحتوى التّعليمي في وحدة "أنا والإعلام" من مبحث الدّراسات الاجتماعيّة يتطلب تحديد الموضوعات والنّتائج المستهدفة، بالإضافة إلى الوسائل والأدوات والأنشطة. كما تمّ اعتماد أسلوب تدريس شخصي مرن وتنوع الاستراتيجيّات، مع طرح أسئلة تحفز التّفكير النّقدي حول المشكلات والمواضيع المفتوحة، وتوفير بيئة صفية ملائمة.

2. توزيع الطلاب إلى خمس مجموعات متكافئة، ووضع قواعد واضحة ومتفق عليها مع الطلاب لضبط جلسة العصف الذّهنيّ. وتوفير بيئة تشجع على المشاركة النّشطة والهدوء المتوازن، مع منح الحرية الكاملة في طرح الأفكار ضمن المحتوى. وضرورة احترام الآراء المختلفة، بغض النّظر عن مضمونها، ومنع الانتقادات المباشرة، بالإضافة إلى منح الوقت الكافي لتوضيح الأفكار.

3. بدأ جلسة العصف الذّهنيّ لتوليد الأفكار من خلال التّمهيد الشّيق وعصف ذهن الطلاب في كتابة سؤال أو مشكلة على السّبورة وأوراق النّشاط.

4. تنظيم وترتيب وتحليل الأفكار والموضوعات والحلول للمشكلات وتدوينها على السّبورة.

5. تقييم واختيار أفضل وأهم الافكار والحلول واعتمادها

6. استخدام التّقويم التّكويني والتّقويم التّشخيصي لتقييم أداء الطلاب خلال عملية التّدريس، مع الأخذ في الاعتبار الفروق الفردية، بالإضافة إلى إجراء التّقويم الختامي في نهاية تدريس وحدة "أنا والإعلام" من مبحث الدّراسات الاجتماعيّة.

7. تعزيز السّلوك الإيجابي والمعرفي للطلبة معنوياً ومادياً .

متغيرات الدّراسة:

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

أولاً: المتغير المستقل: طريقة التّدريس، ولها مستويان (باستخدام الحائط الإلكتروني (padlet)، استراتيجية العصف الذّهنيّ)

ثانياً: المتغير التّابع: التَّحصيل.

تكافؤ مجموعتي الدّراسة:

للتحقق من تكافؤ المجموعتين تمَّ تطبيق الاختبار التَّحصيلي على مجموعتي الدّراسة (التّجريبية الأولى والتّجريبية الثانية)، حيث تمَّ حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأداء أفراد الدّراسة على الاختبار التَّحصيلي، واستخدام اختبار (t) للتعرف على الفروق بين درجات الطلبة في المجموعتين (التّجريبية الأولى والتّجريبية الثانية)؛ والجدول (2) يبين ذلك:

جدول (2) نتائج اختبار "ت" لاختبار الفروق بين درجات الطلبة في المجموعين (التّجريبية الأولى والتّجريبية الثانية) على الاختبار التَّحصيلي القبلي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الاحصائية
الحائط الإلكتروني	28	10.46	2.33	54	0.266	0.792
العصف الذّهنيّ	28	10.21	4.40			

يتضح من النّتائج الواردة في الجدول (2) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، في درجات الطلبة في المجموعتين (التّجريبية الأولى والتّجريبية الثانية) في الاختبار القبلي حيث بلغت قيمة (ت) (0.266)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً. مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين التّجريبية الأولى والتّجريبية الثانية في الاختبار التَّحصيلي القبلي.

إجراءات الدّراسة :

1. مراجعة الأدبيات والبحوث والّدراسات السّابقة المتعلقة بموضوع الدّراسة.
2. استخراج الأهداف التّعليميّة للوحدة الدّراسية (أنا والإعلام) في مبحث الدّراسات الاجتماعيّة للصف السابع الأساسي.
3. إعداد المادّة التّعليميّة لوحدة (أنا والإعلام) وفق استخدام الحائط الإلكترونيّ ((padlet))، ووفق استراتيجيّة العصف الذّهنيّ.
4. إعداد الاختبار التّحصيلي للصف السابع الأساسي بالاعتماد على الأهداف التّعليميّة الّتي تمَّ استخراجها، والتأكد من صدقه وثباته.
5. الحصول على كتاب تسهيل مهمة من الجامعة ومديرية التّربية والتّعليم في الأغوار الجنوبية.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

6. للتحقق من الخصائص السيكومترية للاختبار التَّحصيلي تمَّ تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج أفراد الدّراسة والمكوّنة من (15) طالباً.
7. تطبيق الاختبار التَّحصيلي قبلياً.
8. تنفيذ وتطبيق التّجربة والتّدريس باستخدام الحائط الإلكتروني ((padlet)) لطلبة المجموعة التّجريبية الأولى وتنفيذ وتطبيق التّجربة والتّدريس باستخدام استراتيجيّة العصف الذّهنيّ لطلبة المجموعة التّجريبية الثانية.
9. تطبيق الاختبار التَّحصيلي بعدياً على مجموعتي الدّراسة التّجريبية الأولى والتّجريبية الثانية، وتمَّ تصحيح أوراق الإجابات ورصد الدّرجات.
10. تمّ تطبيق أداة الدّراسة خلال المدة الزّمنية من 2024/3/17 ولغاية 2024/4/14، وقد استمر التّطبيق مدة (4) أسابيع وبواقع (12) حصة دراسية، لكل أسبوع (3) حصص صفية.
11. تحليل النّتائج وتفسيرها والوصول إلى توصيات ومقترحات الدّراسة.

الأساليب الإحصائية المُستخدمة في تحليل البيانات :

اعتمدت الدّراسة على برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعيّة SPSS في إجراء التّحليلات الإحصائية الّتي تمّ استخدامها في هذه الدّراسة والمتمثلة في الأساليب الإحصائية التالية:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدّراسة في المجموعتين (التّجريبية الأولى والتّجريبية الثانية).
2. تمّ استخدام معامل ارتباط بيرسون " Pearson " لإيجاد صدق الاتساق الداخلي والثّبات.
3. اختبار (ت) للتحقق من تكافؤ المجموعتين في الاختبار التَّحصيلي .
4. تمّ استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANOVA) للإجابة عن سؤال الدّراسة.
5. مربع ايتا لقياس حجم الأثر لطريقة التّدريس.

تاسعا: نتائج الدراسة:

النّتائج المتعلقة بسؤال الدّراسة الرَّئيس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين أداء المجموعتين التّجريبيتين (الأولى والثانية) على الاختبار التَّحصيلي في مبحث الدّراسات الاجتماعيّة تعزى لاستراتيجيّة التّدريس (الحائط الإلكتروني (padlet)، استراتيجيّة العصف الذّهنيّ) ؟

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

للإجابة عن هذا السؤال تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلبة الصف السابع الأساسي على الاختبار التَّحصيلي القبلي والبعدي والمعدل في مبحث الدّراسات الاجتماعيّة، وفقاً لمتغير استراتيجيّة التّدريس (الحائط الإلكتروني (padlet)، العصف الذّهنيّ)، والجدول (3) يوضح النّتائج.

جدول (3) المتوسطات الحسابية القبلية والبعدية والمعدلة والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة على الاختبار التَّحصيلي وفقاً لمتغير طريقة التّدريس:

طريقة التدريس	الأداء القبلي		الأداء البعدي		الأداء المعدل		العدد
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري	
الحائط الالكترونيّ((padlet))	10.46	2.33	17.50	2.15	17.502	0.824	28
العصف الذهني	10.21	4.40	13.43	5.72	13.427	0.824	28

يتضح من الجدول (3) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدّلة لتّحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في مبحث الدّراسات الاجتماعيّة، بسبب اختلاف فئات متغير المجموعة (التّجريبية الأولى الّتي درست وفق باستخدام الحائط الإلكتروني (padlet)، والتّجريبية الثانية التي درست وفق استراتيجيّة العصف الذّهنيّ)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تمَّ استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب، والجدول (4) يبين نتائج ذلك.

جدول (4) تحليل التّباين الأحادي المصاحب للمتوسطات الحسابية البعدية لأداء عينة الدّراسة على الاختبار التَّحصيلي لمبحث الدّراسات الاجتماعيّة وفقاً لمتغير طريقة التّدريس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة	مربع إيتا
القياس القبلي (المصاحب)	0.183	1	0.183	0.010	0.922	
طريقة التدريس	232.239	1	232.239	12.215	0.001	0.187
الخطأ	1007.674	53	19.013			
الكلي	14632.000	56				
الكلي المصحح	1239.929	55				

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

تشير النتائج في الجدول (4) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الطلبة في المجموعة التّجريبية الأولى الّتي تمَّ تدريسها من خلال باستخدام الحائط الإلكتروني (padlet)، والمجموعة الثانية الّتي تمّ تدريسها وفقاً لاستراتيجيّة العصف الذّهنيّ في الاختبار التّحصيلي البعدي، حيث بلغت قيمة (f) المحسوبة (12.215) وهذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، ويتضح أن الفروق لصالح درجات الطلبة في المجموعة التّجريبية الأولى الّتي درست من خلال باستخدام الحائط الإلكتروني (padlet) الذين حققوا درجات أعلى على الاختبار التّحصيلي إذ بلغ المتوسط الحسابي المعدل (17.502) بينما بلغ المتوسط الحسابي المعدل لدرجات الطلبة في المجموعة التّجريبية الثانية الّتي درست وفق استراتيجيّة العصف الذّهنيّ (13.427)؛ وهذه النّتيجة تؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات الطلبة في المجموعتين التّجريبية الأولى والتّجريبية الثانية في الاختبار التَّحصيلي البعدي ولصالح درجات الطلبة في المجموعة التّجريبية الأولى الّتي درست خلال باستخدام الحائط الإلكتروني (padlet).

ولحساب حجم الأثر الإحصائي لاستخدام الحائط الإلكتروني (padlet) في تدريس الدّراسات الاجتماعيّة لطلبة الصف السابع الأساسي؛ تمَّ إيجاد قيمة مربع إيتا (n^2) وكما هو موضح في الجدول (5)، حيث بلغت قيمة مربع إيتا (n^2) (0.187) مما يشير إلى أن (18.7%) من التّباين الكلي للمتغير التّابع في الاختبار التّحصيلي البعدي في وحدة (أنا والإعلام) من مبحث الدّراسات الاجتماعيّة يرجع إلى أثر المتغير المستقل وهو طريقة التّدريس وفق باستخدام الحائط الإكترونيّ ((padlet))، وهي تمثل حجم أثر كبير، حيث أكَّدَ (أبو حطب وصادق، 1991) أنَّ حجم التأثير الذي يفسرّ أقل من 6% من التّباين الكلي يدل على تأثير ضئيل وأنَّ التأثير الذي يفسّر حوالي (6%) من التّباين الكلي يُعد تأثيراً متوسطاً، أما التأثير الذي يفسر حوالي (15%) فأكثر يعد تأثيراً كبيراً.

ويُمكن أن تعزى هذه النّتيجة إلى أهمية استخدام الحائط الإلكترونيّ ((Padlet)) في العمليّة التّعليميّة. يحتوي هذا التّطبيق على ألواح عمودية، حيث يمكن لكل من المعلم والطالب التّعليق تحت كل عمود. كما يتيح إمكانية إضافة الفيديوهات والصّور والرّوابط من Google وYouTube والمواقع الإلكترونيّة، بما يتناسب مع موضوع الدّرس أو عنوانه. هذا يعزز مستوى التّفاعل والتّعاون والبحث والانخراط في العمليّة التّعليميّة، نتيجة للإثارة البصرية والسمعية الّتي توفرها الوسائط التّعليميّة المتعددة أثناء عرض الدّرس على الحائط الإلكترونيّ. يُمكن للمعلم أن يطلب من الطلاب مشاهدة فيديو أو صورة أو زيارة موقع إلكترونيّ، ثم مناقشة المحتوى والتفاعل بشكل مباشر أو من خلال التعليقات الكتابية تحت هذه الوسائط. كما يتيح للطلاب تحميل صور أو فيديوهات أو روابط، أو الكتابة تحت العمود الإلكترونيّ، مما يخلق بيئة جذب سمعي وبصري ويحقق تفاعلاً بين الطلاب بمختلف مستوياتهم التَّحصيلية في الصف.

كما يسهم الحائط الإلكترونيّ في انخراط الطلبة متدني التَّحصيل في الموقف التّعليمي عندما يجد الإثارة المباشرة أثناء عرض الدّرس لفيديو او صورة، فالتّركيز هنا يكون مرتفعاً؛ لأن الطلبة يتلقون التّعليم من مصدر تقني قد يناسب ميولهم وآثاراتهم ورغبتهم، فهذا البرنامج يتيح للمعلم إضافة روابط ألعاب إلكترونية يجهزها، ويُمكن من خلاله التّعلم بطريقة غير مباشرة من خلال إيجاد المعلم قناة تواصل مثل مسنجر أو واتس أب أو تلغرام ونسخ

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

رابط الحائط الإلكترونيّ بادلت الذي عليه الدّرس والموضوع وإرساله للطلبة لمتابعة الواجبات والاختبارات الإلكترونيّة المصممة من المعلم؛ فيمكن استخدام ((Padlet)) مباشرة وجاهياً داخل الصف أو غير مباشر في البيت من خلال نسخ الرّابط المعد مسبق من المعلم ((Padlet)) ، وإرساله على قناة اتصال من وسائل التّواصل، ويدخل الطالب ويعلق ويبحث ويُمكن تصوير واجب ورقي وإضافته؛ مما يعني أن ((Padlet)) يتناسب وخصائص الطلبة وميولهم ورغباتهم، ويمكنهم من التّعلم في الأوقات الّتي يرغبون بالتّعلم فيها دون حواجز او معيقات، لذلك جاءت الفروق ذات الدلالة الإحصائية لصالح المجموعة التّجريبية الأولى الّتي درست وفق الحائط الإلكترونيّ ((Padlet)).

وتتفق نتيجة هذه الدّراسة مع نتيجة دراسة (صالح، 2022) التي أظهرت فاعلية الحائط الإلكتروني (padlet) في تدريس مبحث الدّراسات الاجتماعيّة في تنمية المفاهيم التّاريخية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي في محافظة القاهرة، وتتفق مع دراسة (عواد، 2023) في فاعلية ((Padlet)) على التّحصيل الدّراسي لطلاب الصف العاشر في مبحث التّربية الوطنية في مدارس مديرية تربية القصر – محافظة الكرك التوصيات

أحد عشر :التوصيات

في ضوء النّتائج يوصي الباحث بما يلي:

1. توجيه مُعلمي ومعلمات مبحث الدّراسات الاجتماعيّة بضرورة توظيف باستخدام الحائط الإلكتروني ((Padlet)) في تدريس الدّراسات الاجتماعيّة لما له من أثر في تحسين تحصيل الطلبة.
2. دعوة مؤلفي مبحث الدّراسات الاجتماعيّة في وزارة التّربية والتّعليم إلى تصميم دروس وفق الحائط الإلكترونيّ ((Padlet)) في كتاب الدّراسات الاجتماعيّة لما لها من أثر واضح في تحصيل الطلبة في مبحث الدّراسات الاجتماعيّة.
3. إجراء دراسات مشابهة على مباحث ومراحل تعليمية أخرى ومتغيرات مختلفة مثل: التّفكير الناقد، الدّافعيّة.

اثنا عشر: المراجع

المرَاجعُ العربيَّة :

أبو حطب، ف.، & صادق، آ. (1991). علم النفس التربوي. مكتبة الأنجلو المصرية.

جودت، أ. (2016). تدريس مهارات التفكير (ط1). دار الشروق للنشر والتوزيع.

الزويني، ا. (2015). أساليب التدريس قديمها – حديثها (ط1). الدار المنهجية للنشر.

الضامن، م. (2007). أساسيات البحث العلمي. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الغريب، إ. (2011). التعلم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف إلى الجودة. عالم الكتب.

مرعي، ت.، & الحيلة، م. (2009). طرائق التدريس العامة (ط4). دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

نبهان، ي. (2008). العصف الذهني وحل المشكلات (ط1). دار اليازوري.

اشتيات، م. (2021). تطوير وحدة تعليمية من كتاب التربية الوطنية والمدنية باستخدام بادلت وقياس أثرها على التحصيل لدى طلبة الصف الثامن (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة اليرموك، الأردن.

عمر، ش. (2014). أثر استخدام العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل في مادة الجغرافيا لدى طالبات الصف السابع (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

عواد، أ. (2023). فاعلية الحوائط الإلكترونية (Padlet) في تحصيل طالبات الصف العاشر في مادة التربية الوطنية والمدنية في مدارس محافظة الكرك (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة مؤتة، الأردن.

كنعان، ض. (2023). أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني لتدريس النصوص القرائية في تنمية مهارات الاستيعاب الإبداعي لدى طالبات الصف السادس الأساسي في مدارس لواء قصبة إربد (رسالة ماجستير منشورة). كلية التربية، جامعة آل البيت، الأردن.

حسن، غ., & أبو النصر، ش. (2021). أثر توظيف الحائط الإلكتروني على تنمية مهارات الطلاب لتقنيتي الطباعة بالإستنسل والديكوباج والدمج بينهما. المجلة المصرية للاقتصاد المنزلي، 37(1)، 315-344.

رضوان، م. (2018). أثر استراتيجية العصف الذهني والتعلم التعاوني في تنمية التحصيل الدراسي في مبحث التربية الاجتماعية لدى طالبات الصف الخامس الأساسي في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 2(25)، 90-112.

السلمان، هـ. (2019). أهمية التفكير الإبداعي والعصف الذهني عند طالبات المرحلة الإعدادية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 14(139)، 334-378.

صالح، أ. (2022). فاعلية نموذج تدريس مقترح قائم على استخدام الحائط الرقمي (Padlet) لتدريس مادة الدراسات الاجتماعية في تنمية المفاهيم التاريخية، والاندماج الأكاديمي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. مجلة كلية التربية – جامعة بني سويف، 19(114)، 702-778.

الصفتي، م. (2020). توظيف الإنفو جرافيك والحائط التعليمي في تنمية التفكير الدلالي والاندماج الرقمي والمعرفي لدى الطلاب المعلمات في الأزهر. مجلة كلية التربية – بنها، 31(123)، 245-320.

عبيدات، هـ. (2003). العوائق التي تحول دون استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية للوسائل التعليمية في محافظة معان. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات، 5(1)، 107-131.

العمري، ع. (2020). أثر استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب على تنمية الإدراك المكاني والتحصيل الدراسي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية – جامعة أسيوط، 36(5)، 275-325.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

كشميري، ا. (2022). وجهة نظر طالبات السنة التحضيرية بجامعة جدة في العناصر التصميمية للحائط التفاعلي التشاركي (Padlet) لتنمية مهارات الكتابة باللغة الإنجليزية. مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة، 4(8)، 4036-4068.

بني فواز، س. (2018). أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني على التحصيل الدراسي لطلبة الصف العاشر الأساسي في مدرسة عنجرة الثانوية الشاملة للبنين في محافظة عجلون. في المؤتمر الدولي الثاني، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا.

المرَاجعُ الأجنبيَّةُ :

Bernardo, A. (2000). Thinking styles and academic achievement among Filipino students. The Journal of Genetic Psychology, 163(12), 23-33.

Diab, A. (2019). Using some online-collaborative learning tools (Google Docs & Padlet) to develop student teachers' EFL creative writing skills and writing self-efficacy. Benha Faculty of Education Journal, 30(119), 20-70.

Jackson, L. (2008). Increasing critical thinking skills to improve problem-solving ability in mathematics. Mediterranean Journal of Social Sciences, 5(4), 300-310.

Lestari, M. (2017). The effect of using the Padlet application to encourage students to achieve and collaborate in writing and speaking in Indonesia. Educational Psychology, 43(9), 30-41.

Pagan, F. (2012). The influence of hardiness, stress, and social support on academic achievement among urban students (Doctoral dissertation). Dissertation Abstracts International, 42(9), 23-49.

Ramachandiran, C., & Mahmud, M. (2021). Padlet: A technology tool for the 21st-century students' skills assessment. Proceedings of the 1st International Conference on Educational Assessment and Policy, 1(2), 101-107.

Ray, C. (2014). Social adjustment and academic behavior competencies. National Association of School Psychologists School Psychology, 34(3), 483-499.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

Romos, G. (2012). Thinking styles and academic achievement among university students. The Journal of Genetic Psychology, 163(12), 2347-2441.

Sangeetha, S. (2016). Edmodo and Padlet as a collaborative online tool in enriching writing skills in language learning and teaching. Global English-Oriented Research Journal, 1(12), 160-178.

Seley, N. (2000). Wrong answer welcome. School Science Review 82 in Action. Temple Smith.

Troia, G. (2000). The effect of highly explicit teacher strategy instruction routine. Journal of Learning Disability, 34(4), 290-304.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025